

تفسير التسهيل لابن جزي | حرف السين من قوله سراييل إلى قوله سعيير

خالد السبت

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين اما بعد فيقول الامام ابن جزي الكلي سراييل - [00:00:01](#) جمع سربال وهو القميص الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد السراييل كما قال ابن جزي رحمه الله لكن قيده بعض اهل العلم او ان بعض اهل العلم - [00:00:22](#) لربما ذكر فيه ما يشرحه فهنا اطلق بانه القميص وهو القميص من اي جنس من اي جنس كان وهذا معنى قول من قال بان السراييل هو ما يلبس من القميص من قميص او درع او نحو ذلك - [00:00:39](#) كما قال الله تبارك وتعالى سراييلهم من قطيران ابي السراييل يا ما يلبسونه في النار اعاذنا الله واياكم اخواننا المسلمين منها قال الله تبارك وتعالى وجعل لكم سراييل تقيكم الحر - [00:01:01](#) فهذه القمص ونحو ذلك وسراييل تقيكم بأسكم هذه الدروع وما يلبس من قميص او درع قالوا له سربال وابن جزي رحمه الله فسرهما القمص نعم تفضل احسن الله اليكم سبأ قبيلة من العرب - [00:01:22](#) نعم سبأ يقال بانه رجل يجمع عامة قبائل في اليمن ينسبون اليه ويقال ايضا ذلك لاسم بلدهم فتارة يعامل على انه اسم بلد وتارة يعامل على انه اسم للقبيلة تارة يعامل على انه اسم - [00:01:49](#) للجد الذي ينسبون اليه ومن ثم فان موقعه الاعرابي يختلف بهذه الاعتبارات الراغب يقول بانه اسم بلد تفرق اهله معروف هذا باليمن ولهذا يقال ذهبوا ايادي سبأ يعني صار ذلك - [00:02:19](#) يمثل به يعني تفرقوا تفرق اهل هذا الموضع الله تبارك وتعالى يقول بسبق ذكر سليمان عليه الصلاة والسلام وما جرى له مع الهدد وجئتكم من سبأ نبأ يقين وقال لقد كان لسبأ في مسكنهم - [00:02:42](#) اية لاحظ هنا سبأ لا يراد به اسم الجد وانما يراد به يراد به القبيلة لقد كان لسبأ في مسكنهم اية فهؤلاء الذين ينسبون الى هذا الجد وصارت القبيلة تسمى بذلك ولهذا قال ابن جزي رحمه الله بان سبأ - [00:03:06](#) قبيلة نعم احسن الله اليكم سموم شدة الحر السموم هذه المادة ارجعها ابن فارس رحمه الله الى معنى يدل على مدخل في الشيء كالثقب وغيره ثم يشتق منه اشتقوا منه - [00:03:30](#) قد يشتق منه غيره مما يذاق والسموم الريحه الحارة لانها تداخل الاجسام قوة ودخل الاجسام بقوة فهذا الذي الذي يقال فيما يذاق مثلا او او لربما في اصل المادة الذي ذكره - [00:03:58](#) ابن جزيه السم والسم يقال لي الثقب الشيء حتى يلج الجمل في سم الخياط يعني ثقب الابرة والسم مثلث السين سم والسم والسم يقال لي المعروف الذي يقتل ويقول ابن فارس بانه سمي بذلك - [00:04:24](#) لانه يرصد في الجسم ويدخله يرصد يعني ربطها بهذا المعنى المداخله في الشيء المداخله في الشيء يرجعه الى هذا المعنى ويربطه به وعلى كل حال هو يقال لي الثقب قيده بعضهم بالثقب الضيق - [00:04:53](#) يقال ايضا مسام البدن يعني المنافذ البدن التي ينفذ منها العرق وغيره فهذه مسام السموم هي الريح الحارة وغالبا ما تكون بالنهار

قيل سميت بذلك لانها تنفذ ايضا في مسام - 00:05:17

الجسم او انها تؤثر فيه تأثير السم فيتأذى بها والله تبارك وتعالى يقول فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم هنا من الحرارة في سموم وحميم والجان خلقناه من قبل ومن نار - 00:05:43

من نار السموم السموم الريحه الحارة الهواء الحار نعم فيح جهنم نعم تفضل احسن الله اليكم سلام له ثلاثة معاني التحية والسلامة والقول الحسن. ومنه واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - 00:06:11

كلام اسم الله تعالى معناه ذو السلامة من كل نقص فهو من اسماء التنزيه وقيل مسلم العباد من المهالك وقيل ذو السلام على المؤمنين في الجنة سلم بفتححتين انقياد والقاء باليد وهو ايضا بيع - 00:06:33

سلم بفتح السين واسكان اللام صلح ومهادنة. سلم بكسر السين واسكان اللام ومعناه الاسلام وفي نسخة خطية الواو هنا زائدة واسكان اللام معناه الاسلام لا بأس هذا ما يؤثر معنا - 00:06:53

نعم. وسلم بضم السين وفتح اللام مشددة هو الذي يصعد فيه اسلم يسلم له ثلاثة معان الدخول في الاسلام والاخلاص لله والانقياد ومنه فلما اسلما نعم ابي المادة السين واللام - 00:07:10

والميم التي ترجع اليها جميع هذه الالفاظ التي ذكرها ابن جوزي رحمه الله ذكر ابن فارس ان معظم الباب يرجع الى معنى الصحة والعافية وان ما يشد عن ذلك قليل. عمته يرجع الى - 00:07:33

والصحة والعافية فالسلامة ان يسلم الانسان من العاهة والاذى فالله تبارك وتعالى هو السلام لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء والله يدعو الى دار السلام فسر هنا السلام - 00:07:57

ان المراد به الله تبارك وتعالى وداره هي الجنة دار السلام مع انه يحتمل المعنى هنا ليكون دار السلام يعني دار السلامة من الافات ليس فيها افة ومن الباب مما ذكره ابن فارس رحمه الله الاسلام - 00:08:23

وهو الانقياد ما علاقة هذا بالعافية والسلامة التي جعله اصلا قال لانه يسلم من الالباء والامتناع يسلم من الالباء والامتناع يعني يعافى من ذلك والسلام بمعنى المسالمة ومن باب الاصحاب - 00:08:47

والانقياد بالسلم الذي يسمى السلف باي اعتبار ما علاقته باصل المعنى يقول كانه مال لانه مال اسلم ولم يمتنع من اعطائه كانه مال اسلموا ولم يمتنع من بذله او اعطائه - 00:09:14

يعني هكذا جاء ضبطها يعني كانه مال اسلم حتى يتضح المعنى ولم يمتنع من اعطائه وممكن ان تكون الحجارة سميت سلاما لانها ابعد شئ في الارض من الفناء والذهاب سلام حجارة - 00:09:40

من نوع خاص او بصفة خاصة يقال لها سلام لبعدها عن الفناء او لشدتها وصلابتها طيب اما السليم وهو اللديغ ففي تسميته قولان ذكرهما ابن فارس الاول انه اسلم لما به - 00:10:01

يعني هذا المعنى اسلم لما به انه في حال من الخطر بعد اصابته باللدغ او نحو ذلك مما يطاله من ذوات السموم اسلم لما به قيل له سليم والقول الاخر انهم تفاءلوا بالسلامة وهذا هو المشهور - 00:10:30

هذا اللديغ يقال له سليم تفاءلوا كما يقال البيداء والصحراء المهلكة يقال لها مفازة تفاءلوا قطعها وهذا معروف وكثير في كلام العرب فقد يسمون الشئ باسماء في التفاءل والتطير والسلم معروف ما علاقته بما سبق من السلامة - 00:10:55

العافية ابن فارس رحمه الله يربطه ايضا بهذا المعنى من السلامة قل لان النازل عليه يرجى له السلامة والسلم الصلح بما يحصل به ايضا من السلامة من الشرور التي تكون بين الناس - 00:11:22

فهذه المعاني التي ربطها ابن فارس رحمه الله باصل هذا المعنى الذي يرجع الى الصحة والعافية والسلامة ونحو ذلك يقال سلم يسلم سلاما وسلامة اذا نجا وخلي من العوارض والموانع - 00:11:45

فهو سالم وهم سالمون وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون يعني اصحاء قالون من العوارض والموانع والقلب السليم الخالص من دغل الشرك والذنوب الا من اتى الله بقلب سليم - 00:12:10

سلم من الشرك والكفر شك وسلم ايضا من الغل والحسد وسائر الافات والسلم والسلام بمعنى الامان والنجاة عدم الحرب قلوا السلمي كافة فسر بطريق الامان والنجاة المتبادر ان المراد به يدخلوا في السلم كافة اي الاسلام - [00:12:32](#)

والله عز وجل يقول وان جنحوا للسلم فاجنح لها والمقصود به المساومة لهذا يقال السلم الصلح والمهادنة فان اعتزلوكم والقوا اليكم السلم وكذلك يقال للخضوع والاستسلام فالقوا السلم ما كنا نعمل - [00:13:00](#)

من سوء القوا السلم بمعنى انهم استسلموا خضعوا وهكذا يقال هو سلم له اي خالص الملكية له ورجلا سلما لرجل بمقابل ذاك الذي فيه شركاء متشاكسون هذا سلما لرجل يعني - [00:13:25](#)

لا يشركه فيه احد السلام كما سبق من اسماء الله تبارك وتعالى كما في اخر سورة الحشر السلام المؤمن المهيمن فهو من اسمائه تبارك وتعالى قد ذكر الحافظ ابن القيم رحمه الله في بدائع الفوائد في معنى - [00:13:48](#)

السلام تفصيلا طويلا فذكر نحو من في معنى التحية السلام عليكم خمسين سؤالاً فصل في الجواب عنها تجدونه في المجلد الثاني من صفحة مئة وثلاثين الى صفحة مئة وسبعة وتسعين - [00:14:10](#)

يعني ما يقرب من ستين صفحة او اكثر من ستين صفحة ذكر في تفاصيل مهمة ومفيدة اشير الى رؤوس منها بعد ان انتهي من الكلام على طلوع هذه المادة فالسلام يقال لي النجاة والامان - [00:14:37](#)

من الشرور والافات قيل يا نوح اهبط بسلام السلام يعني سلامة من الافات والشرور والمخاوف سلام هي حتى مطلع الفجر ليلة القدر يعني انها سالمة على اختلاف في تفسير ذلك - [00:15:03](#)

يعني بعضهم يقول سلام هي بمعنى التحية ان الملائكة تلقي التحية ويكثر تنزلهم في تلك الليلة وبعضهم يقول سلام بمعنى انه لا يلقي فيها شهاب تلك الليلة وبعضهم يقول بانه - [00:15:28](#)

لا يحصل فيها لا تنزل فيها الافات ونحو ذلك الى غير هذا مما ذكر وليس المقصود بذلك انه لا يحصل فيها معصية او جريمة او منكر ليس هذا هو المراد - [00:15:49](#)

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم بردا وسلاما من السلامة ومن السلام بمعنى الامان جاءت التحية السلام عليكم فان هذا مما يدخل في - [00:16:09](#)

المعنى والله تعالى اعلم كانه يطمئن غيره بالنجاة والامان منه يعني لا يصل الى هذا المسلم عليه من قبل المسلم مكروه لا يصل اليه شيء يكرهه واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا - [00:16:32](#)

فقل سلام عليكم ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا وهكذا لما دخل الملائكة على ابراهيم عليه الصلاة والسلام قالوا سلاما - [00:16:54](#)

ويأتي ايضا السلام بمعنى الاستسلام ودار السلام كما سبق هي دار الامان الجنة لهم دار السلام عند ربهم يقول الرجل لغيره بيننا سلام او امري معك سلام يعني لا شأن لي بك - [00:17:17](#)

وامرنا متاركة العلاقة التي بيننا سلام يعني انت في حالك وانا في حالي فاسلم منك وتسلم مني كانه سلام توديع ومفارقة قال سلام عليك ساستغفر لك ربي واذا خاطبهم الجاهلون - [00:17:44](#)

قالوا سلاما على اختلاف في تقديره وتفسيره وهكذا ايضا يقال سلم بمعنى القى السلام حتى تستأنسوا وتسلم على اهلها فسلموا على انفسكم هذا المقصود به التحية ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:18:07](#)

سلم عليه كما علمنا عليه الصلاة والسلام السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هكذا ايضا يقال سلم بمعنى انقاد واذعن ويسلموا تسليما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:18:35](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما. معناها الازعان الانقياد ويقال ايضا سلمه بمعنى نجاه ولكن الله سلم وهكذا يقال سلم الشيء بمعنى اوصله اذا سلمتم ما اتيتم - [00:18:59](#)

بي المعروف ودية مسلمة الى اهله ليس المقصود هنا التحية وانما لكن الاصل المعنى الذي ذكره ابن فارس رحمه الله يمكن ان تربط

به هذه جميعا الذي يسلم الشيء معناها انه يصل من غير - [00:19:23](#)

نقص ولا عيب ولا افة واسم المفعول يقال مسلم وهي مسلمة مسلمة لا شية فيها ليس فيها عيوب ولا نقائص وقيل غير ذلك وهكذا يقال اسلم اسلاما بمعنى قاد بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - [00:19:43](#)

وله اسلم من في السماوات والارض. يعني انقاد فلما اسلما وتله للجبين يعني الانقياد ان قاد لابييه وانقاد لامر الله تبارك وتعالى فذلك مضاف اليهما عليهما الصلاة والسلام ابراهيم واسماعيل - [00:20:09](#)

صلى الله عليهما وسلم تقاتلونهم او يسلمون فسر بمعنى الانقياد والاسلام هو الانقياد طاهرا وباطنا او ظاهرا ولكن قولوا اسلمنا باعتبار ان هؤلاء الاعراب كانوا من المنافقين على قول بعض المفسرين - [00:20:31](#)

و لكن يمكن ايضا ان يكون ذلك بمعنى قاد واخلص ودخل في الاسلام حقيقة فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني يحكم بها النبيون الذين اسلموا وامرت ان اسلم لرب العالمين وامرنا - [00:20:54](#)

لنسلم لرب العالمين ماذا بمعنى الانقياد والاخلاص هكذا فسر بعض اهل العلم ويقال ايضا للدخول في الاسلام وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهدوا يعني بمعنى دخلوا - [00:21:19](#)

الاسلام الاسلام الانقياد لله تبارك وتعالى ولما جاء به من الشرائع والاحكام اذى ان الدين عند الله الاسلام فهو الدين الذي شرعه قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم - [00:21:42](#)

والمسلم كذلك يعني هو الذي انقاد لله تبارك وتعالى واذعن له ولشرعه ولكن كان حنيفا مسلما ربنا واجعلنا مسلمين لك اسلام منقاد مدعن فحينما يقول الانسان انا مسلم معناها انه مستسلم لربه تبارك وتعالى - [00:22:03](#)

لا يحاد ربه ولا يجترئ على معصيته ويتجبح بذلك مدعيا انه قر طليق من كل قيد يفعل ما يشاء هذا خلاف حقيقة الاسلام الذي ينتسب اليه ويعلنه فان الاسلام يقتضي - [00:22:25](#)

الاستسلام لله تبارك وتعالى ان المسلمين والمسلمات ويقال استسلم بمعنى طلب السلامة ثم صار الاستسلام استعمل في معنى الانقياد والخضوع لانه لازم لطلب السلامة بل هم اليوم مستسلمون وهكذا ايضا يقال - [00:22:48](#)

كما ذكر ابن فارس رحمه الله في السلم يعني هو الذي يتوصل به الى الاماكن العالية كما هو معروف ام لهم سلم يستمعون به ان استطعت ان تبغني نفقا في الارض او سلما في السماء - [00:23:14](#)

كل من في السماء هذه جملة من الاستعمالات في هذه المادة وكما سبق انها ترجع الى هذا الاصل عند ابن فارس بما يتعلق بما ذكره الحافظ ابن القيم رحمه الله - [00:23:33](#)

اذكر بعض الجمل من كلامه ويمكن الرجوع الى ذلك مفصلا او ذكر في السؤال الاول ما يتصل بحقيقة هذه اللفظة السلام وانه وان ذلك يرجع الى البراءة والخلاص والنجاة من الشر - [00:23:53](#)

والعيوب فاطلاق السلام على الله تعالى باعتبار انه من اسمائه انه احق بذلك من كل مسمى لسلامته من كل عيب ونقص كل وجه فهو سالم حقيقة بكل اعتبار اما سلامة المخلوق فهي - [00:24:13](#)

نسبية فالله سالم سلام سلام في ذاته كل عيب ونقص وسلامه في صفاته وسلام في افعاله بل هو السلام الكلي وجهه بكل اعتبار فهو الاولى بذلك سلام من صاحب والولد - [00:24:35](#)

سلام من النظير والكفو والسمي والمماثل ومن الشريك اظهر ذلك من العيوب والنقائص. اما ما يتعلق السلام الذي يقال في التحية فذكر فيه قولين الاول ان المعنى اسم السلام عليكم - [00:25:01](#)

قلت لانسان السلام عليكم فبعضهم يقول المقصود بذلك اسم الرب تبارك وتعالى وهو السلام والمعنى نزلت بركة اسم الله عليكم وحلت عليكم ونحو هذا من المعنى اذا السلام عليكم فانت تذكر هذا الاسم الكريم على من - [00:25:22](#)

تحبيه بالسلام تثير هذا الاسم بالذات يعني لماذا لم نقل مثلا الله عليكم او الرحمن عليكم باعتبار ان هذا الاسم يحمل معنى السلامة يحمل معنى السلامة قد جاء في الحديث لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام - [00:25:49](#)

ولكن قولوا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا السلام على الله لان السلام هو المسلم - [00:26:15](#)

عليه دعاء له وطلب ان يسلم انما تقول ذلك لغيرك والله تبارك وتعالى هو المطلوب منه لا المطلوب له وهو المدعو لا المدعو له فلا يسلم عليه بل هو المسلم - [00:26:32](#)

على عباده كما قال الله تبارك وتعالى وسلام على المرسلين سلام على ابراهيم سلام على نوح وهكذا في سائر الايات ويسلم يوم القيامة على اهل الجنة سلام قولوا من رب - [00:26:56](#)

رحيم فالسلام يكون من الله عز وجل ولا يسلم على الله يقول هؤلاء فاذا قال المسلم سلام عليكم كان معناه اسم السلام عليكم القول الاخر في هذه التحية ان السلام مصدر - [00:27:17](#)

بمعنى السلامة ان ذلك هو المطلوب المدعو به عند التحية قالوا بدليل انه يذكر بلا الف ولام فيقول المسلم سلام عليكم ولو كان المراد اسم الرب تبارك وتعالى لم يستعمل - [00:27:41](#)

كذلك وكذلك يقولون بان عطف الرحمة والبركة عليه قوله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته يدل على ان المراد به المصدر وعطف عليه مصدرين كذلك ويقولون لو كان السلام هنا بمعنى - [00:28:02](#)

الاسم من اسماء الله تبارك وتعالى لم يستقم الكلام الا باضمار تقدير يكون به مقيدا ويكون المعنى بركة اسم السلام عليكم فان الاسم نفسه ليس عليهم ولو قلت اسم الله عليك كان معناه بركة هذا - [00:28:21](#)

الاسم ونحو ذلك من التقدير فهؤلاء يقولون بان هذا التقدير خلاف الاصل الى الاصل عدم التقدير وانه لا دليل عليه كذلك يقولون ليس المقصود من السلام هذا المعنى وانما المقصود منه الايدان - [00:28:47](#)

بالسلامة خبرا دعاء ولهذا كان السلام امانا لتضمنه معنى السلامة وامن كل واحد من المسلم والراد عليه من صاحبه هؤلاء يقولون المقصود به السلامة لمصدر وليس اليسا من اسماء الله - [00:29:08](#)

تبارك وتعالى يقولون حذفت التاء السلامة لان المطلوب هذا الجنس جنس السلامة لا المرة الواحدة والتاء تفيد التحديد الحافظ ابن القيم رحمه الله يرى ان يقال مجموع القولين وان مع كل - [00:29:33](#)

قائلا حق وان مجموعهما هو الاقرب وذكر ان من دعا الله تعالى باسمائه الحسنى فان اللائق ان يسأله في كل مطلوب ويتوسل اليه بالاسم المقتضي حاجته كما هو معلوم كما ذكرنا في الكلام على الاسماء الحسنى في الدعاء - [00:30:00](#)

بها يتوسل بهذا الاسم قل اذا ثبت هذا ولما كان هذا مقام طلب السلامة التي هي اهم ما عند هذا الانسان المسلم اتى في لفظها بصيغة اسم من اسماء الله تبارك وتعالى وهو السلام - [00:30:29](#)

الذي تطلب منه السلامة فتضمن لفظ السلام معنيين الاول ذكر الرب تبارك وتعالى والثاني طلب السلامة وهو مقصود المسلم هذا الذي ذهب اليه الحافظ ابن القيم رحمه الله مما ذكر في هذه - [00:30:52](#)

المسألة ايضا ما يتعلق بالحكمة بتسليم الله تبارك وتعالى على انبيائه ورسله السلام هو طلب ودعاء فكيف يصدر ذلك من الله تبارك وتعالى واضح؟ اذا قلنا بان السلام هو طلب - [00:31:18](#)

السلامة فكيف نوجه تسليم الرب تبارك وتعالى على عباده الحافظ ابن القيم رحمه الله يجيب عن هذا باعتبار ان الطلب يتضمن امورا ثلاثة طالبا ومطلوبا ومطلوبا منه وان حقيقته لا تقوم الا - [00:31:40](#)

بهذه الاركان الثلاثة وانه اذا كان الطالب يطلب شيئا من غيره كما هو الطلب المعروف مثل من يأمر غيره وينهاه استفهم منه فان ذلك يكون ظاهرا بهذا التباين واما اذا كان طالبا من نفسه - [00:32:06](#)

وهنا يكون الطالب هو المطلوب منه لم يكن بهذا الاعتبار الا ركنان طالب ومطلوب طيب والمطلوب منه المطلوب منه هنا هو الطالب نفسه او الطالب نفسه فيكون مريدا من نفسه - [00:32:31](#)

يطلب من نفسه يقول هذا امر معقول يعلمه كل احد من نفسه والانسان قد يأمر نفسه النفس لامارة بالسوء واما من خاف مقام ربه

ونهى النفس عن الهوا ابدأ بنفسك فانها - 00:32:57

عن غيرها هذا شواهد كثيرة فاذا كان الانسان يأمر نفسه والامر والنهي طلب مع ان فوقه امرا وناهيا فكيف يستحيل ممن لا امر فوقه ولا ناه ان يطلب من نفسه فعل - 00:33:22

ما يحبه وترك ما يبغضه قل اذا عرف هذا عرف سر سلامه تبارك وتعالى على انبيائه ورسله وانه طلب من نفسه فهو لا يطلب ذلك من غيره فانتفى الاشكال مما ذكره ايضا - 00:33:42

الكلام على الحكمة في اقتران الرحمة والبركة السلام ويمكن ان يراجع هذا لانه لا لا يتصل بتفسير السلام نفسه على كل حال ذكر اشياء مفيدة يمكن ان تراجع في هذا الموضع الذي - 00:34:02

اشرت اليه نعم تفضل احسن الله اليكم سعى يسعى له ثلاثة معان عمل عملا ومنه وان ليس للانسان الا ما سعى ومشى ومنه فاسعوا الى ذكر الله واسرع في مشيه ومنه رجل يسعى - 00:34:27

نعم ابن فارس رحمه الله في كتابه الآخر المجمل فسر السعي سعى اذا عدا وفسره بالمعنى الآخر الذي هو العمل والكسب العمل والكسب ابن جزي رحمه الله زاد على هذا المعنى الآخر - 00:34:47

وهو الاسراع بالمشي الاسراع في المشي اما ما يتعلق بالعمل فان ذلك يقال له سعيد قال قال الله تبارك وتعالى وسعى في قرابها وسعى في قرابها سعى في خرابه يعني عمل في - 00:35:14

الافساد والذين سعوا في اياتنا معاجزين سعوا يعني عملوا لتجزى كل نفس بما تسعى ثم ادبر يسعى يعمل يعني في رد ما جاء به موسى وابطال هذه الاية التي بهرتهم - 00:35:38

ويسعون في الارض فسادا كذلك العمل الاضلال والافساد بانواعه فلما بلغ معه السعي فسر بالعمل يعني صار في مرحلة من مراحل العمر يستطيع ان يكتسب ويعمل مع ابيه اما ما يتعلق - 00:36:04

المشي فاذا هي حية تسعى تسعى ثم ادعهن يأتينك سعيا وقوله تبارك وتعالى فاسعوا الى ذكر الله هنا قال مشى فجعله منه يعني ابن جوزي رحمه الله والاقرب والله اعلم انه ليس معنى ذلك فاسعوا الى ذكر الله بمعنى المشي - 00:36:24

اليها مجرده وانما احسن ما يفسر به والله اعلم العمل على حضورها كما يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله وهذا موضع سؤال وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السعي الذي هو الاسراع في المشي - 00:36:49

وهنا قال فاسعوا الى ذكر الله المقصود به العمل على حضورها وترك الاشتغال عنها فاسعوا الى ذكر الله وذكر الله هنا المقصود به الخطبة والصلاة لانه اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة - 00:37:08

فهذا النداء الذي يكون بين يدي الخطيب فاسعوا الى ذكر الله يشمل ذلك سماع الخطبة بالاضافة الى الصلاة فاسعوا يعني اعملوا على حضورها لكن السعي الذي هو الاسراع بالمشي بعضهم فسر - 00:37:26

حمل على ذلك كما فعل ابن جزي رحمه الله وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى هذا بمعنى الاسراع مع ان بعضهم فسره بالمشي ايضا قال يسعى بمعنى يمشي على كل حال بعضهم يذكر معنيين - 00:37:51

المشي ولم يذكر الاسراع هذا بالاضافة الى المعنى الآخر الذي هو العمل والسعي على كل حال يقال ايضا الاسراع. المسعى باعتبار انه مكان للسعي المشي بين الجبلين حينما نقول تقبل الله سعيكم يعني عملكم - 00:38:10

شكر الله مساعيكم يعني اعمالكم لا انتظر احسن الله اليكم. سكن يسكن له معنيان من السكون ضد الحركة ومن السكنى في الموضع سكينه وقار وطمأنينة نعم هذه المادة ارجعها ابن فارس رحمه الله الى اصل - 00:38:37

واحد يدل على خلاف الاضطراب والحركة السكن يقال للاهل الذين يسكنون الدار والسكن ايضا قل ما سكنت اليه من محبوب طيب والسكين السكين ابن فارس رحمه الله يربطها بهذا المعنى - 00:39:02

قل قيل لانه هذه السكين تسكن حركة المذبوح والسكينه يعني الوقار من السكون يعني الذي يكون كثير الحركة وكثير الاضطراب لا يكون في حال من السكينه اذا نزلت بالناس مصيبة فاضطربوا - 00:39:31

لها فهذا خلاف السكينة وهكذا في حال الخوف في الحرب ونحو ذلك يقال سكن بمعنى قر وثبت وهدى بعد حركة وله ما سكن بالليل والنهار هو الذي جعل لكم الليلة لتسكنوا - [00:39:56](#)

فيه من السكون الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا وهكذا يقال سكن اليه يعني اطمأن اليه وماله اليه خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. فالنفس تهدأ وتطمئن - [00:40:24](#)

لوجود الزوجة وهذا امر يدركه الانسان بوجوده يقال سكن الدار وسكن بها سكن فيها بمعنى اقام فيها قال هذه الدار مسكونة سكنتم بمساكن الذين ظلموا انفسهم اسكن انت وزوجك الجنة - [00:40:48](#)

ويقال لهم اسكنوا هذه القرية يعني بمعنى الإقامة فتلك مساكنهم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة يعني ليست محل إقامة لاحد من الناس وان كانت اهله الفرق بين المسكونة والاهلة ما هو - [00:41:14](#)

ها يا ابو عمر لأ كيف يعني؟ لا يعني الان الاسواق اهله ليست كذلك يعني يوجد فيها ناس لكن هل الاسواق مسكونة الجواب لا وقوله تبارك وتعالى ليس عليكم جناح - [00:41:37](#)

ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة يعني من غير استئذان من اهلها فيدخل فيه البيوت الخربة مهجورة ويدخل فيه البيوت الخالية التي لم تسكن اصلا تحت الانشاء مثلا يجوز للانسان ان يدخل من غير استئذان - [00:42:00](#)

ويدخل فيه ايضا البيوت المأهولة واذا اراد ان يدخل متجرا او سوقا او يدخل مستشفى او يدخل مؤسسة من المؤسسات او غير ذلك فانه لا يحتاج الى استئذان يقف في خارج - [00:42:21](#)

المبنى ويستأذن ادخل يذهب الى السوق ويقف خارج الباب ويقول ادخل ليس ذلك بمطلوب لكن البيوت المسكونة لا يدخل الا باستئذان حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها والاستئناس في الصلاة والجمهورية بالاستئذان - [00:42:40](#)

وهو تفسير له لازمه وليس بتفسير مطابق والا فان الاستئناس يأتي لمعنيين الاول يقابل الاستيحاش والثاني الاستئناس بمعنى الاستعلام فلما كان هذا المستأذن يجد شيئا من الوحشة فانه لا يدري - [00:43:04](#)

ماذا يقابل به كذلك ايضا هو مستعلم هل يؤذن له او لا يؤذن له في هذه الحالة كان الاستئذان هو المفتاح الذي تزول به الوحشة ويحصل به ايضا الاستعلام ففسروه بهذا الاعتبار - [00:43:28](#)

ليس ذلك مما يطابق المعنى واضح طيب يقال ايضا اسكنه جعله يقر ويثبت ويهدأ بعد حركة وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض ان يشأ يسكن الريح قال اسكنه اسكانا - [00:43:55](#)

جعله يقيم في الدار والمكان ربنا اني اسكنت من ذريتي وكذلك في قوله ولنسكننكم الارض من بعدهم وهكذا في الامر اسكنوهن من حيث سكنت ويقال ايضا ذلك السكن باعتبار معنى السكون والطمأنينة. ان صلاتك سكن لهم - [00:44:17](#)

وجعل الليل سكن تسكن اليه النفوس وتهدأ بعد الانتشار والحركة والتقلب في المصالح والمعاش في النهار ولذلك ايضا يقال لما تسكن اليه النفس من الامل ونحو ذلك والله جعل لكم من بيوتكم - [00:44:47](#)

سكن فالانسان يسكن في بيته ويطمئن ويتخفف من الوان الكلف لهذا شرع الاستئذان من اجل الا يحصل للناس قلق وتوجس وترقب لدخول الداخلين في كل لحظة يكون الانسان في بيته على حال من الاسترخاء - [00:45:11](#)

الراحة ونحو ذلك قال السكينة للطمأنينة التي تكون في القلب والسري خشوعه وهدوءه ونحو ذلك ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم فسر بمعان هذا من اشهرها وهو ما يتصل بهذا - [00:45:37](#)

الموضع الذي نتحدث عنه مما يجمع معانيه يعني فيه ما تسكن له قلوب هؤلاء وتطمئن هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين وهكذا حينما انزلها الله تبارك وتعالى في الحرب ثم انزل الله سكينته - [00:46:04](#)

على رسوله وعلى المؤمنين واما المسكنة ما تقال لي الذل والخضوع وضربت عليهم المسكنة حتى المسكين فهو الفقير اسكنه واخضعه ذل الفقر لهذا يقال ولا مسكين فلان متمسك متمسك فلان - [00:46:27](#)

ونحو ذلك. فدية طعام مسكين فاطعام ستين مسكينة وكل ذلك مما يقال فيه او يرجع الى هذا المعنى باصله هذا يعني اسكنه

ذل الحاجة و الفقر اما السكين فسبق - 00:46:54

ربط ابن فارس رحمه الله المعنى فيها وعانت كل واحدة منهن سكيننا نعم تفضل احسن الله اليكم سائغ سهل للشرب لا يغص به من شربه السائغ يقال ذلك كما يقول ابن فارس - 00:47:19

لمعنى سهولة الشيء استمرار الشيء في الحلق خاصة يعني اصله في هذا المعنى ثم يحمل على ذلك يقال صاغ الشراب في الحلق سوغا يعني سهل مدخله في الحلق فهو سائغ - 00:47:41

قد صاغ فلان الطعام او الشراب يصوغه ويصيفه صوغا واساغه ايضا يصيفه اساغة يعني استسهل مدخله في حلقه يتجرعه ولا يكاد يصيفه هذا وهكذا في قوله تبارك وتعالى لبنا خالصا سائغا للشاربين - 00:48:06

يشربه سهولة تصيف شربه وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه الشراب احيانا يكون فيه ما يكدره ومعلوم عند العرب في اشربتهم وما كانوا يتعاطونه في ذلك ان من الشراب ما يكون - 00:48:34

ما يكون يعلق ان منه ما يعلق بالحلق ويكون احيانا في الشراب بعض ما يلبسه ويخالطه من دويبة ونحوها فاذا شرب الانسان او البهيمة فان ذلك يعلق في حلقه فيجد - 00:48:59

اذى من جرائه نعم احسن الله اليكم. سابغات دروع واسعات طوال نعم هذه المادة ارجعها ابن فارس رحمه الله الى معنى يدل على تمام الشيء وكماله صبغ يقال اسبغت الامر - 00:49:21

واسبغ فلان وضوءه واسبغ الله عليه نعمه رجل مسبغ يعني عليه درع سابغة فهذا يقال في النعمة الضافية التامة السابعة وكذلك في الوضوء الذي اسبغه صاحبه بمعنى اتمه جاء على - 00:49:47

وجه التمام والكمال كل ذلك يرجع الى هذا المعنى قد صبغ تم واتسع وطال يقال في الدرع مثلا دروع السابغات التي تغطي اللابس لها بصورة وافية ان اعمل سابغات اه دروع - 00:50:13

سابغات ويقال ايضا اسبغ الثوب يعني جعله سابغا تاما واسبغ عليكم نعمه يعني اتمها واكملها نعم تفضل احسن الله اليكم اساطير الاولين ما كتبه المتقدمون نعم الاساطير اساطير الاولين هذه - 00:50:38

المادة ارجعها ابن فارس رحمه الله الى معنى يدل على اصطفاف الشيء كالكتاب الشجر وكل شيء اصطف هذا في اصل المادة لكن الاساطير هذه اللفظة يقول كانها اشياء كتبت من الباطل - 00:51:06

فصار ذلك اسما لها مخصوصا بها يعني عند ابن فارس رحمه الله ان السنين والباء السنين والطاء والراء ترجع الى هذا الاصل الذي هو الاصطفاف السطر مثلا سطور لكن الاساطير عنده - 00:51:35

كانها تخرج عن هذا الاصل والله اعلم قال سطر فلان علينا اذا جاء بالاباطيل فلان يسطر على الناس يعني يأتي بمختلقات ونحو ذلك واحدا اسطار واسطورة واسطارة واسطير واسطيرة اسطور - 00:51:58

واحد الاساطير والمقصود بها الاحاديث التي لا نظام لها او الاباطيل واذا اردنا ان نرجع هذا الى الاصل الذي ذكره ابن فارس في مادة السنين والطاء والراء فيقال ما سطره - 00:52:24

الاولون ما سطره الاولون يعني مما يقال سطر الشيء يستره سطرنا وستره يسطره سطرنا خطه وكتبه والقلم وما يسطرون يعني يكتبون اسم المفعول مسطور وكتاب مسطور - 00:52:41

كان ذلك في الكتاب مستورا فالسطر والصف من الكتابة والشجر حتى الناس الصف منهم يقال له ذلك استتره سطره واسم المفعول مستطر كل صغير وكبير مستتر واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم - 00:53:11

قالوا اساطير الاولين من هذا الا اساطير الاولين نعم تفضل احسن الله اليك. مسيطر اي مسلط ام هم المسيطرون اي الارباب كما سبق في الاصل الذي ذكره ابن فارس في السنين والطاء والراء وذكر مما شذ عن الباب - 00:53:39

المسيطر وهو المتعهد للشيء في المتسلط عليه مسيطر بل تسيطر فلان على كذا سيطر عليه اذا اقام عليه قيام سطر كما يقول الراغب الاصفهانى قل لست عليهم بقائم هكذا فسر - 00:54:06

يعني يقول هو استعمال المسيطر وهناك استعمال القائم بقوله افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت حفيظ في قوله وما انا عليكم بحفيظ وذكر معنى نحو هذا يعني لست عليهم - [00:54:35](#)

بحفيظ هنا بعضهم يقول بقائم وبعضهم يقول لست عليهم بحفيظ يكون المسيطر الكاتب في قوله ورسلا لديهم يكتبون يعني يحصون اعمالهم ويحفظون ما صدر عنهم ان هذه الكتابة هي المذكورة في قوله - [00:54:56](#)

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير يمكن ان يكون ذلك الكتاب وهو الاقرب والله اعلم هو اللوح المحفوظ - [00:55:19](#)

بهذه الاية لكن على كل حال معنى الذي ذكره ابن جزير رحمه الله مسيطر يعني مسلط لانه هو المعنى المباشر قال سيطر على الشيء ان تسلط عليه يتعهد احواله يشرف - [00:55:33](#)

عليه فهو مسيطر سيطر بالصاد هي السيطرة بابدال السين صادًا لاجل الطاء بعدها سيطرة سيطرة لست عليهم بمسيطر ام هم المسيطرون تفضل نعم احسن الله اليكم سندس واستبرق ثياب ثياب حرير - [00:55:52](#)

وقيل السندس رقيق الديباج والاستبرق صفيقه نعم السندس ب الضم بعضهم يقول بانه نوع من رقيق الديباج معرض يعني ان اصله ليس بعربي بل ذكر الراغب ان ذلك بلا خلاف - [00:56:23](#)

وهذا لا يخلو من اشكال باعتبار ان بعض اهل العلم ينكر المعرض من اصله تعرفون كما سبق في مناسبات في غير هذه المجالس او لربما في المقدمات الاولى ذكرت حاصل كلام اهل العلم في المعرض - [00:56:47](#)

واما الاسماء الاعجمية اسماء الاعلام هذه تقال كما هي وان كانت العرب تتصرف فيها بعض التصرفات مما يتفق مع السنتها فان العرب لا تنطق كما تنطق الاعاجم فيلون السنتهم بالكلام كما تلوي الاعاجم - [00:57:07](#)

السنتها هذا النوع الاول الاعلام فاكثر الاعلام الواردة في القرآن ليست عربية والنوع الثاني وهو التراكيب الكلام المركب فهذا بالاجماع لا يوجد في القرآن والله تبارك وتعالى وصف القرآن بانه - [00:57:28](#)

بلسان عربي مبين والنوع الثالث هو محل الخلاف وهو المنكر مثل سندس ومشكاة واستبرق ونحو ذلك من الالفاظ فقد جمع بعض اهل العلم ذلك في مصنف خاص ومن اوسع ما كتب فيه - [00:57:48](#)

مما حوى كثيرا مما ذكره المتقدمون السيوطي رحمه الله في كتابه المعرض وهو مطبوع زاد على ما ذكره من سبقه وهذه الالفاظ هذه الكلمات المعربة المقصود بها التي يختلفون فيها - [00:58:11](#)

الالفاظ المنكرة غير اسماء الاعلام ما استعملته فيما فيما لهج العرب بغير ما لغتهم معرض ما كان منه مثل اسماعيلي ويونس قد جاء في التنزيل ان كان منه لكن مثل الاعلام لا اشكال - [00:58:35](#)

فيها لكن في التراكيب بالاجماع لا يوجد والشافعي نفى هذه ولا يوجد بالقرآن شيء من هذا الذي يقال له المعرض بالنسبة للنوع الاخر الذي هو المنكر الذي هو موضع الخلاف - [00:58:57](#)

كذلك نفاه بن جرير رحمه الله على كل حال فهنا الراغب يقول بان ذلك سندس انه ليس بعربي في اصله ويقول بلا خلاف وهذا لا يخلو من اشكال كما سبق - [00:59:15](#)

على كل حال الديباج هنا استبرق يقول ابن جزي بانه ثياب الحير وقيل السندس السندس يقول واستبرق غياب حرير وقيل السندس في التفريق بينهما رقيق الديباج والاستبرق صفيقه رقيق الديباج الحرير المنسوج - [00:59:35](#)

تلون الوانا قال له ذلك عاليهم ثياب سندس قبر اي ثياب من حرير لكن البعض يفرق بينه وبين الاستبرق لان الاستبرق غليظ والسندس رقيق وهذا يدل على كمال النعمة والترف - [01:00:03](#)

ويلبسون رفيع الثياب من رقيقه حرير و غليظه فكل ما ترغبه النفوس تجده في الجنة من الوان الملاذ والنعيم من المأكول والملبوس وما الى ذلك يلبسون من سندس واستبرق متقابلين بسون هذه الثياب - [01:00:30](#)

ويتقابلون بحال من الراحة والانس فان المجالس انما تكمل وتطيب بمثل هذا احسن الله اليكم تحقوا بعدا ومنه مكان سحيق اي بعيد

نعم هذه المادة ارجعها ابن فارس رحمه الله الى اصلين الاول البعد - 01:00:58

البعد السحق البعد سحقا بعدا قال للنخلة الطويلة التي لا تنالها الايدي سحقا لبعدا عن الارض ببعد اعلاها عن الارض المعنى الثاني ذكره ابن فارس رحمه الله انهاك الشيء حتى يبلغ به - 01:01:28

الى حد البلاء سحقا الشيء السحق الثوب البالي قد سحقه بمعنى دقه وابلاه وسحقا الحجر مثلا وهكذا فهو يدل على بلا ابن جزي رحمه الله انه ذكر المعنى اللي يتعلق بالقرآن بعدا - 01:01:55

مكان السحق يعني البعيد قال سحقا له يعني بعدا له او ابعدا ابعد الله بعدا نعم تفضل احسن الله اليكم شعير جهنم وسعرت اوقدت نعم هذه المادة رجعها ابن فارس الى اصل واحد يدل على اشتعال - 01:02:21

الشيء واعتقاده وارتفاعه قال السعير سعير النار استعارها توقدها والمصعر يقال للخشب الذي يسعر به والسعار حر النار ومن هذا الباب السعير وهو الجنون بانه يستعر في الانسان حتى انه ربط بذلك - 01:02:47

السعير سعير الطعام سعر اسعار الاشياء يعني يقول هو من هذا لانه يرتفع ويعلو السعر فهو يرجع الى معنى الارتفاع الذي اشار اليه وعلى كل حال السعير يقال لي الموقد - 01:03:17

نار سعير يعني موقدة مهيجة السعير الموقد المهيج يراد بالسعير جهنم اعاذنا الله واياكم والدينا اخوانا المسلمين منها كتب عليه انه من تولاه فانه يضلّه ويهديه الى عذاب السعير والشعر جمع للسعير - 01:03:43

اما اذا لفي ضلال والشعر وفسر بالجنون ان المجرمين في ضلال والشعر جمع السعير والله تبارك وتعالى يقول وسيصلون سعيرا يعني النار كفى بجهنم سعيرا اذا الجحيم سعرت يعني اوقدت - 01:04:08

طيب لعلنا نتوقف قليلا هنا - 01:04:33